

بحار الأنوار

[423] ما يبعثه (1) ا به غيرهم، ألا ترى - يا طلحة - ! أن رسول ا صلى ا عليه وآله قال لي - وأنتم تسمعون - : يا أخي إنه لا يقضي عني ديني ولا يبرء ذمتي غيرك، تبرئ ذمتي وتؤدي ديني وغراماني وتقاتل على سنتي ؟ !. فلما ولي أبو بكر قضى عن نبي ا دينه وعاداته (2) فاتبعتموه جميعا ؟ !، فقضيت دينه وعاداته، وقد أخبرهم إنه لا يقضي عنه دينه وعاداته غيري، ولم يكن ما أعطاهم أبو بكر قضاء لذيّنه وعاداته، وإنما كان الذي قضى (3) من الدين والعدة هو الذي أبرأه منه، وإنما بلغ عن رسول ا صلى ا عليه وآله جميع ما جاء به من عند ا من بعده (4) الائمة الذين فرض ا في الكتاب طاعتهم وأمر بولايتهم، الذين من أطاعهم (5) أطاع ا ومن عصاهم (6) عصى ا. فقال طلحة: فرجت عني ما كنت أدري ما عني بذلك رسول ا صلى ا عليه وآله حتى فسرته لي، فجزاك ا يا أبا الحسن عن جميع أمة محمد صلى ا عليه وآله الجنة. يا أبا الحسن ! شئ أريد أن أسألك عنه، رأيتك خرجت بثوب مختوم، فقلت: أيها الناس ! إني لم أزل مشغلا برسول ا صلى ا عليه وآله بغسله وكفنه ودفنه، ثم اشتغلت بكتاب ا حتى جمعته، فهذا كتاب ا عندي مجموعا (7) لم يسقط عني (8) حرف واحد، ولم أر (9) ذلك الذي كتبت وألفت، وقد رأيت عمر بعث إليك أن ابعث به إلي، فأبيت أن تفعل، فدعا عمر _____ (1) في الاحتجاج: بعثه. (2) في المصدر: عن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم عاداته ودينه. (3) في الاحتجاج: قضيت. (4) لا يوجد ضمير بعده في المصدر. (5) في الاحتجاج زيادة: فقد. (6) في الاحتجاج زيادة: فقد. (7) في (ك) نسخة بدل: مختوما. (8) في المصدر: حتى. (9) في (ك): أرد.
